من سيراف إلى مضيق هرمز

توثيق التراث وتعزيز السياحة.. الخليج الفارسي في صدارة المشهد الثقافي الإيراني

الوفاق/ أعلن نائب وزير التراث الثقافي، علي دارابي عن تسجيل ٤٠٠ عنصر على المستوى الوطني مرتبطة بالخليج الفارسي، مؤكداً أن «إيران والخليج الفارسي يشكلان عنصرين ثقافيين متلازمين، اكتسبا مكانة خاصة بفضل التأثير المتبادل بينهما»، في مشهد يعكس عمق الارتباط بين الجغرافيا والتاريخ والهوية الثقافية.

وصرّح دارابي، خلال مشاركته في فعالية اليوم الوطني للخليج الفارسي التي أقيمت في معهد بحوث التراث الثقافي والسياحة، قائلاً: «لقد تم الأسبوع الماضي إقرار وثيقة المتاحف وإدارتها بجهود المجلس الأعلى للثورة الثقافية، وهو إنجاز كبير. كما سبق أن أقررنا، خلال حرب الاثني عشر يوماً، الوثيقة الوطنية للتراث الثقافي، في حين تم خلال فترة الدفاع المقدس اعتماد النظام الأساسي لمنظمة التراث الثقافي».

وأضاف دارابي أن هذه الفعالية تمثل منصة مهمة لقراءة الخليج الفارسي من منظورين متكاملين، جيوسياسي واستراتيجي، مشيراً إلى أن «الخليج الفارسي يعد أحد أهم المسطحات المائية في العالم، ويتمتع بتاريخ عريق، وكان عبر العصور مركزاً حضارياً نابضاً بالحياة»، وهو ما يجعله وجهة غنية بالفرص السياحية والثقافية.

وأشار إلى أن أحد الباحثين الأجانب، الذي أجرى دراسات موسعة حول إيران، أكد أن «الإيرانيين كانوا أول من قدم مفهوم المدينة إلى العالم، وأن المدينة تُعد نتاجاً حضارياً إيرانياً»، في إشارة إلى الإسهامات العميقة للحضارة الإيرانية في تشكيل ملامح العمران الإنساني.

وفي استعراضه لصفحات التاريخ، لفت دارابي إلى الجهود التي بذلت لصون الخليج الفارسي، مشيراً إلى القائد إمام قلي خان بوصفه أحد أبرز الشخصيات التي دافعت عنه، حيث تمكن، بدعم قواته، من إنهاء ١١٧ عاماً من الهيمنة البرتغالية. وأضاف: «إذا كان مضيق هرمز يحظى اليوم بهذه الأهمية، فإن مكانته لم تكن وليدة اللحظة، بل تمتد جذورها إلى عقود طويلة مضت»، وهو ما يعزز قيمته كمعلم استراتيجي وسياحي بارز. وأوضح أن وزارة التراث الثقافي نفذت سلسلة من المبادرات الرامية إلى حماية هذا الإرث الغني وتعزيزه، من بينها إنشاء قاعدة تراثية متسلسلة خاصة بالخليج الفارسي، والتخطيط لتسجيل ميناء سيراف ضمن قوائم التراث، إلى جانب تسجيل أكثر من ٤٠٠ عنصر ثقافي في هذه المنطقة، بما يعكس تنوعها الثقافي وثراءها الحضاري.

كما تطرق إلى مشروع تنظيم سواحل مكران، مشيراً إلى أن من بين أولوياته تحديد مواقع قطاعات التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، بما يسهم في تحويل هذه السواحل إلى وجهة سياحية متكاملة تجمع بين الطبيعة الخلابة والعمق التاريخي، مؤكداً أن معهد بحوث التراث الثقافي والسياحة قادر على لعب دور محوري في دعم هذه الجهود.

وشهدت الفعالية كذلك أزاحة الستار عن ١١ كتاباً جديداً، تُعد وثائق أصلية وموثوقة، تسلط الضوء على الأدلة التاريخية التي تثبت سيادة إيران على الخليج الفارسي، وتفتح آفاقاً جديدة أمام الباحثين والمهتمين لاستكشاف هذا الإرث العريق من منظور علمي وثقافي.

أصفهان تتجه نحو تطوير السياحة عبر السكك الحديدية

الوفاق/ أفاد معاون الشؤون السياحية في دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة أصفهان، بأن هناك دراسة لسبل إطلاق قطار سياحي في أصفهان، مع التركيز على تصميم وتنظيم برامج رحلات سياحية إلى المحافظة.

عُقد اجتماع في مكتب معاون الشؤون السياحية في دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بمحافظة أصفهان، بمشاركة ممثلين عن الإدارة العامة للسكك الحديدية في المحافظة ومكاتب خدمات السفر والسياحة، حيث جرى بحث موضوع إطلاق قطار سياحي في أصفهان وضرورة وضع برامج سياحية مخصصة للرحلات إلى هذه المحافظة.

وخلال الاجتماع، شدد داوود آبيان، معاون الشؤون السياحية في دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بمحافظة أصفهان، على أهمية تطوير السياحة عبر السكك الحديدية، قائلاً إن إطلاق قطار سياحي يمكن أن يؤدي دوراً مؤثراً في تحفيز الطلب وزيادة حركة السفر نحو المحافظة، مؤكداً ضرورة متابعة هذا المشروع عبر تخطيط دقيق وتنسيق متكامل بين الجهات ذات الصلة.

وأضاف آبيان أن المحافظة، نظراً لما تتمتع به من إمكانات تاريخية وثقافية وطبيعية فريدة، تحتاج إلى أن تبادر مكاتب خدمات السفر إلى تصميم وتنويع البرامج السياحية باتجاهها، بما يسهم في تنشيط السوق السياحية بشكل أكبر.

وأشار أيضاً إلى أن المرحلة الأولى من المشروع تستهدف جذب المسافرين من مختلف أنحاء البلاد عبر شبكة السكك الحديدية، فيما سيتم في مرحلة لاحقة وضع خطط لجذب السياح من الدول المجاورة من خلال السياحة عبر القطارات.

كما ناقش الحاضرون في الاجتماع موضوعات تتعلق بتخطيط المسارات، وآليات تقديم خدمات مناسبة للسياح، وتعزيز التعاون بين الجهات المعنية، مؤكدين أهمية تطوير الحملات الترويجية الموجهة، ورفع جودة الخدمات، ودعم السياحة عبر السكك الحديدية في المحافظة.

● عادات وتقاليد

أميرية دامغان.. تتألق بموسم الورد المحمدي

الوفاق/ مع حلول شهر مايو/أيار، حيث يتصاعد عبير الورد المحمدي في الأجواء، تستعد مدينة أميرية دامغان، الواقعة في محافظة سمنان، لاستقبال الدورة السابعة عشرة من الطقس الوطني «التدحرج»، في مشهد سياحي وثقافي يعكس عمق التقاليد الإيرانية وأصالتها.

عاصمة «التدحرج» تنبض بالحياة

وتُعرف أميرية دامغان ببطقس «تدحرج الرضع في الورد»، إذ تتحول كل عام خلال هذا الموسم إلى وجهة نابضة بالحياة، تستقطب الزوار والسياح من مختلف أنحاء البلاد، تزامناً مع تفتح الورد المحمدي الذي يمنح المكان سحراً خاصاً وأجواءً فريدة تستهوي عشاق الطبيعة والتراث.

تراث معنوي موثق

فإن طقس «التدحرج» سُجل عام ٢٠٠٩م كأول تراث معنوي في محافظة سمنان، وثاني تراث معنوي على مستوى البلاد بعد عيد النوروز العريق، في دلالة واضحة على قيمته الثقافية والرمزية في الوجدان الإيراني.

طقس الورد.. روحانية واحتفاء بالحياة

ويُعد هذا الطقس من أبرز التقاليد الربيعية في المنطقة، حيث تُحمل فيه المواليد الجدد وتُغمر أجسادهم في بتلات الورد المحمدي، في مراسم تحمل دلالات معنوية وروحية عميقة، وتهدف إلى تعطيرهم وتطهيرهم ومنحهم البركة، وسط أجواء احتفالية تعبق بالعطر والجمال وتمنح الزائر تجربة حسية استثنائية.

انطلاق الفعاليات ببرامج متنوعة

وفي هذا السياق، أعلن رئيس بلدية أميرية وأمين الدورة السادسة عشرة للمهرجان الوطني «التدحرج»، مصطفى فؤاديان، أن فعاليات هذا العام انطلقت اعتباراً من ٥ مايو، وتشمل برامج متنوعة تستهدف المواطنين والزوار والسياح، إلى جانب العائلات التي تقصد المدينة للمشاركة في هذه التجربة الفريدة.

عودة إلى الطابع التقليدي الأصيل

وأشار إلى أن الدورة السابعة عشرة من هذا الطقس تشهد توجهاً مختلفاً يركز على إعادة إحياء الطابع التقليدي الأصيل، من خلال إقامة هذه المراسم داخل المنازل المحلية، بما يعزز الأجواء الحميمية ويمنح الزوار فرصة معايشة هذا التراث عن قرب، بعيداً عن الطابع الاحتفالي الرسمي.

وجهة ربيعية تجمع بين الطبيعة والتراث

وهكذا، تواصل أميرية دامغان ترسيخ مكانتها كوجهة سياحية ربيعية بامتياز، حيث يلتقي عبق الطبيعة مع عراقة الموروث الشعبي، في تجربة فريدة تستحضر جمال التقاليد وروح المكان، وتفتح أمام الزوار نافذة لاكتشاف أحد أبهى أوجه الثقافة الإيرانية.

إيلام تفتح أبوابها للسياح العراقيين.. جولات ميدانية وخطط لتطوير التعاون

الوفاق/ أعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة إيلام عن زيارة وفدين سياحيين من العراق إلى المحافظة، وذلك بهدف الاطلاع الميداني على البنية التحتية السياحية والقدرات السياحية الحديثة، ووضع خطط لاستقطاب مزيد من السياح العراقيين إلى المنطقة.

وقال فرزاد شريفي إن هذه الزيارة تأتي في إطار تعزيز التعاون السياحي مع العراق والتعريف بالقدرات المتنوعة التي تتمتع بها محافظة إيلام، موضحاً أن مجموعة من الناشطين في القطاع السياحي العراقي ستزور المحافظة خلال الأيام المقبلة.

وأشار شريفي إلى أن تنظيم هذا الوفد يأتي تنفيذاً لمذكرة التفاهم الموقعة بين محافظتي واسط العراقية وإيلام، وكذلك في ضوء زيارة محافظ إيلام الأخيرة إلى محافظة واسط، ما يعكس مستوى متقدماً من التنسيق بين الجانبين في المجال السياحي.

وأوضح أن هذه الزيارة تندرج ضمن برامج تطوير السياحة الوافدة إلى إيلام، حيث سيقوم أعضاء الوفد العراقي خلال إقامتهم بجولات ميدانية تشمل مرافق الإقامة والضيافة، والمنشآت السياحية، والمعابر الحدودية، وطرق الوصول، إضافة إلى زيارة المواقع الطبيعية والتاريخية والدينية في المحافظة، بهدف التعرف عن قرب على إمكانات الاستقبال والخدمات السياحية.

وأكد شريفي أن السوق السياحي العراقي يُعد من أهم الأسواق بالنسبة للمحافظة، نظراً للحدود المشتركة، والتشابه الثقافي والديني، ووجود العتبات المقدسة في العراق، مشيراً إلى أن الجهود الحالية تركز على رفع جودة الخدمات السياحية وزيادة مدة إقامة الزوار وحجم إنفاقهم داخل المحافظة.

وأضاف شريفي أن البرنامج يشمل أيضاً تعريف الضيوف العراقيين بمناطق الجذب السياحي في إيلام، مثل الطبيعة البكر، والمواقع التاريخية والأثرية، وفرص السياحة الريفية والبدوية، إلى جانب مشاريع السياحة الصحية والدينية، كما ستعقد على هامش الزيارة لقاءات متخصصة مع الناشطين في القطاع الخاص لبحث فرص التعاون المشترك.

وشدد على أن مخرجات هذا الوفد من شأنها أن تسهم في إعداد باقات سياحية مشتركة، وتطوير مسارات جديدة تربط بين إيلام وعدد من المدن العراقية، إضافة إلى تسهيل تنظيم الرحلات الجماعية من العراق إلى المحافظة، بهدف ترسيخ مكانة إيلام كوجهة سياحية آمنة وسهلة الوصول وذات تكلفة مناسبة للسياح العراقيين.

واختتم شريفي بالتأكيد على أنه، مع الدعم الذي تقدمه وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية والتعاون الوثيق مع الجهات التنفيذية في المحافظة، من المتوقع أن تسهم هذه الزيارات التخصصية في تسريع وتيرة جذب السياح من العراق، وتعزيز دور السياحة في دعم التنمية الاقتصادية وخلق فرص عمل مستدامة في المحافظة.

خطوة تاريخية لتثبيت ملكية مزار فردوسي ضمن السجل الرسمي الإيراني

الوفاق/ شهدت محافظة خراسان الرضوية مراسمًا رسمية لإهداء وثائق ملكية بارزة، بحضور رئيس منظمة تسجيل الوثائق العقارية والسجلات في إيران ورئيس المحكمة العليا في خراسان الرضوية، وذلك ضمن برنامج واسع شمل إصدار مئات السندات العقارية، من بينها سند رسمي لموقع مزار الشاعر الإيراني فردوسي، أحد أهم المعالم التاريخية والثقافية في البلاد.

فقد جرت مراسم إهداء وثائق الملكية لعدد من المواقع الحيوية في المحافظة، شملت ٩٠٠ سند تابع للمدن الصناعية، إضافة إلى سندات الأوقاف الخاصة بـ«العتبة الرضوية المقدسة»، إلى جانب سند ملكية الموقع التاريخي لمزار الفردوسي، في خطوة تُعد مهمة على صعيد تثبيت الهوية القانونية للمواقع التراثية والصناعية.

وخلال المراسم، أكد نائب رئيس السلطة القضائية ورئيس منظمة تسجيل الوثائق العقارية في إيران، على أهمية تواجد المسؤولين ميدانيًا بين المواطنين، وتسريع تنفيذ قانون إلزامية تسجيل المعاملات العقارية بشكل رسمي.

وقال حسن بابائي، إن الإدارة العقارية في محافظة خراسان الرضوية تُعد من الإدارات النموذجية على مستوى البلاد، مشيرًا إلى أن المسؤولين في هذه المحافظة نجحوا عبر التنسيق بين مختلف الجهات في تحقيق تقدم ملحوظ في تنفيذ الالتزامات القانونية.

وأضاف أن «العبادة الحقيقية للمسؤولين» لا تقتصر على الجانب الديني فقط، بل تشمل أيضًا حل مشكلات المواطنين وتسهيل شؤونهم اليومية.

وأشار إلى تجارب ناجحة في زيارة مناطق سكنية في مدينة مشهد المقدسة، مؤكدًا أهمية تحويل التواجد في المساجد والمراكز الدينية إلى آلية مباشرة لحل الإشكالات المتعلقة بالتسجيل العقاري.

وفي خطوة رمزية بارزة، شمل الحفل تسليم سند ملكية مزار الشاعر الإيراني الكبير أبو القاسم الفردوسي، إلى جانب وثائق ملكية للمدن الصناعية وأوقاف العتبة الرضوية المقدسة، حيث تم تسليمها رسميًا إلى الجهات المعنية.

وتُعد هذه الخطوة تأكيدًا على توجه الدولة نحو تثبيت الهوية القانونية للمواقع التراثية والثقافية، بما يسهم في حماية الإرث التاريخي وتعزيز إدارة الأصول الوطنية.